

## جامعة المسيلة

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

#### قسم علوم الاعلام والاتصال

النقد الإذاعي والتلفزيوني - السنة الثانية ماستر سمعي بصري - الأستاذ يوسف عبد العالي

#### المحاضرة رقم 03 : وظائف النقد الإذاعي والتلفزيوني

##### وظائف النقد الإعلامي :

\* النقد الإعلامي يقدم أسسا ومعايير للتعامل مع الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور ، وبذلك يمكن المتلقي من تقييم مضامين وسائل الإعلام على اختلاف مجالاتها ومواضيعها وتوجهاتها .

\* يساهم النقد الإعلامي في تطوير مهارات التفكير النقدي للمتلقين تجاه المواضيع ومضامين وبرامج وسائل الإعلام ، تلك المهارات التي تمكنه من القدرة على حسن الانتقاء والاختيار لما يتعرض له من محتوى إعلامي وحسن استخدام وسائل الإعلام .

\* يعمل النقد الإعلامي على الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية والخصوصيات الحضارية للشعوب ، خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي للإعلام والاتصال والبث الفضائي ، الذي يتخطى حواجز الزمان والمكان وتدفق ثقافات مختلفة ومتنوعة عبر الفضائيات وشبكة الانترنت بما تحمله من كم هائل من الأفكار والقيم والمعلومات والصور التي قد تتعارض مع أو تمس منظومة القيم الثقافية والحضارية للمتلقي في العالم العربي .

\* يقوم النقد الإعلامي بمواجهة الوعي الزائف الذي تحتوي عليه الرسائل الإعلامية المتدفقة والتي قد تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقياته وثقافته ولكن من جانب آخر فإن المتابع لهذه الرسائل كثيرا ما يلحظ تشويه لكثير من الدول والشعوب والثقافات والأديان والتاريخ وغيره مما يؤدي إلى نقل معلومات مضللة أو مشوهة إلى الجماهير فضلا عن ذلك ما تروجه هذه الوسائل من مضامين إباحية يمكن أن تساهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند الشباب المراهقين والأطفال في الوطن العربي والجزائري؛ ولقد أصبح المواطن

العربي المسلم مستهدفاً من وسائل الإعلام الغربية من ناحية ومن بعض الدول والجهات المشبوهة من خلال شبكة الانترنت من ناحية أخرى مما يجعل الفضائيات والانترنت وسائل اتصالية خطيرة إن لم يحسن استغلالها بطريقة ايجابية وفهم محتوياتها ونقدها.

## - وظائف النقد الإذاعي والتلفزيوني :

يعتبر هذا النوع من النقد أحد العناصر الأساسية لاستكمال منظومة العمل الإعلامي وهو علم له أصوله وقواعده التي تستهدف دراسة العمل الإعلامي والكشف عن جوانب القوة والضعف فيه كما أنه يساهم في تنمية ملكة الذوق لدى الجمهور، حيث يدفع النقد الجمهور إلى متابعة الأعمال الجيدة وإهمال الأعمال المبتذلة كما أن النقد يشجع القائمين على الاتصال على تجويد عملهم باستمرار وتقويم مستوى أدائهم وينتظر الصناع والمهنيون الذين اشتركوا في صناعة الرسالة عبر السمععي أو السمععي البصري رد الفعل حيث يمثل النقد نوعاً من التغذية الراجعة للتعرف على رجع الصدى .

يكاد يجمع الباحثون على أن مستوى النقد الإذاعي والتلفزيوني في العالم العربي لا يتسم بالضعف وأنه لم يرقى إلى المستوى المطلوب، ومن مظاهر ذلك اعتماده على انطباعات شخصية إلى حد كبير وقلة البحوث الإحصائية مما يصعب عمل الناقد الذي لا يستطيع تدعيم تحليله بمقومات إحصائية ومراجع أساسية كما تعد الرقابة من الأسباب التي أدت إلى تخلف عملية النقد في مجال السمععي والسمععي البصري حيث نجد نوعاً من الرقابة السلطوية التي يسعى أصحابها إلى حماية الإذاعة والتلفزيون من أي مقارنة نقدية بهدف الإبقاء على هاتين الوسيطتين في دائرة تحكم السلطة واستخدامهما كأداة إيديولوجية ومازال التلفزيون في كثير من الدول العربية جهازاً من أجهزة السيادة، أما بعض المحطات الخاصة المنشأة حديثاً فهي تعمل من منظور الحرية أو وفق النظرية البرجماتية حيث يهتمها العائد المالي.

إننا إذا نظرنا فيما يعرض من نقد في العالم العربي فإننا نجد ندوات تقدم بعد عرض بعض الأعمال الإعلامية لاسيما منها الدرامية وغالباً ما تكون هذه الندوات بعيدة في مضمونها عن النقد الإعلامي الجاد.

ويمكننا أن نحدد أسباب قصور النقد التلفزيوني والإذاعي في دول العالم العربي في العناصر الآتية:

- 1- النظر إلى التلفزيون في عالمنا العربي على أنه وسيلة لنقل الفنون أكثر منه وسيلة لها قيمتها المستقلة.
- 2- إن دراسات الجمهور لا تتم في جزء معتبر منها بشكل علمي ودوري.
- 3- لا تتم التغذية العكسية في جزء معتبر منها بشكل علمي ودوري الا الحصص والبرامج التي تقدم على المباشر ويتم فيها فتح المجال أمام المتلقين لإبداء آرائهم ومناقشتهم.
- 4- قلة النقاد المؤهلين الذين ينظرون إلى التلفزيون على أنه وسيلة مختلفة عن السينما وأن له عناصره المستقلة.
- 5- خضوع النقد الإذاعي والتلفزيوني إلى القوالب الجاهزة التي لا مجال فيها للخصوصية أو التحليل المتأني.
- 6- يقيم النقد الإذاعي والتلفزيوني من منظور النقد الأدبي ويتميز إلى جانب ذلك بالتهافت على الأخبار الخاصة للمشاركين الرئيسيين في الأعمال الإعلامية والفنية لاسيما منها الدرامية فنانون مخرجون نجوم سينما ونشر أجزاء من حياتهم الخاصة ، والتركيز على علاقات التنافس الكائنة بينهم.

#### خامسا مقتضيات النقد الإذاعي والتلفزيوني:

يقتضي النقد الإذاعي والتلفزيوني وجود نقاد مؤهلين لهذه المهمة وعليه فان توظيف النقاد في الفضاءات الإعلامية يخضع إلى مجموعة من العوامل التي يمكن تلخيصها في الآتي :

- 1- تحصيل تكوين تأهيلي خصوصي لممارسة النقد الإذاعي والتلفزيوني.
- 2- فتح المجال لاختيار ممارسة هذا النقد كنشاط متكامل وحيوي في المجتمع بالدرجة نفسها التي يتمتع بها أي نشاط إعلامي في المجالات الأخرى.
- 3- توفر مرجعية فكرية وثقافية تمكن الناقد من الاضطلاع بدوره وتمكنه من مقارنة العمل الإذاعي والتلفزيوني بأبعاده وخلفياته ومرتكزاته الفكرية والثقافية والاجتماعية.
- 4- اعتبار هذا النوع من النشاط النقدي كنشاط متكامل وحيوي في المجتمع بالدرجة نفسها التي يتمتع بها أي نشاط إعلامي في المجالات الأخرى.